

سر صناعة الإعراب

قولك رأيت زيد بن عمرو والكنية نحو هذا زيد بن أبي بكر واللقب نحو مررت بزيد بن بطة والموصوف الكنية إذا وصف بـ ابن مضافا إلى كنية نحو لقيت أبا بكر بن أبي محمد والعلم نحو مررت بأبي بكر بن زيد واللقب نحو هذا أبو بكر بن بطة والموصوف اللقب إذا وصف بـ ابن مضافا إلى لقب مثله نحو هذا كرز بن بطة والعلم نحو رأيت كرز بن زيد والكنية نحو مررت بكرز بن أبي بكر وكل موضع حذف منه التنوين في هذه المسائل التسع وما شاكلها لكثرة الاستعمال ولأنك جعلت الاسم الواحد فالألف في ابن محذوفة من الخط وذلك أنك لا تقدر الوقوف على الأول والابتداء بالثاني لأنك قد جعلتهما بكثرة استعمالهما وبأن كل إنسان لا بد من أن يكون له أب أو أم أو كنية تجري وصفا عليه وأن اللقب إذا جرى ووقع كان في الشهرة وكثرة استعماله جاريا مجرى العلم والكنية كالاسمين اللذين جعلنا كاسم واحد يدل على أن العرب قد أرادت ذلك وقصدته قولهم .

(يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سراق المجد عليك ممدود)